

توظيف منصة "واي غراوند" في التقويم الرقمي التفاعلي لتعليم اللغة العربية

## Leveraging the Wayground Platform for Interactive Digital Assessment in Arabic Learning

Luqmanul Yahya

IAI Sunan Giri Trenggalek, Indonesia

luqmanulyahya1993@gmail.com

| Submitted:   | Revised:     | Accepted:   | Published:   |
|--------------|--------------|-------------|--------------|
| Aug 31, 2026 | Sep 28, 2026 | Oct 9, 2026 | Oct 14, 2026 |

### Abstract

This study explores the integration of the Wayground platform as an interactive digital assessment environment in Arabic language education, addressing the constraints of conventional paper-based testing in measuring holistic communicative competence. While digital evaluation has gained momentum, existing scholarship largely focuses on conventional, saturated platforms, creating an empirical gap regarding how emerging interactive tools evaluate cumulative Arabic competencies with automated pedagogical feedback. Utilizing a qualitative library research design, the study examined Wayground's technical documentation alongside relevant peer-reviewed literature. Data were evaluated through qualitative content analysis-comprising data condensation, data display, and verified conclusion drawing-reinforced by source triangulation to ensure academic trustworthiness. Findings demonstrate that Wayground operates as a comprehensive evaluation tool capable of measuring linguistic components (vocabulary, grammar) and the four language skills (listening, speaking, reading, writing) across a four-stage cycle: planning, execution, data processing, and remedial follow-up. This setup stimulates motivation via gamification, accelerates grading, and delivers immediate explanatory feedback, despite infrastructural and digital literacy challenges. The study concludes that Wayground drives a paradigm shift toward formative "Assessment for Learning" by mitigating cognitive load and test anxiety. Practically, it underscores the need

for teacher training in digital test item engineering and blended assessment frameworks.

**Keywords:** Wayground Platform; Digital Assessment; Arabic Language Learning; Formative Assessment; Real-Time Feedback.

**ملخص البحث:** تستكشف هذه الدراسة واقع توظيف منصة "واي غراوند" (Wayground) "كبيئة تقييمية رقمية تفاعلية مستحدثة في تعليم اللغة العربية، في ظل هيمنة الاختبارات الورقية التقليدية التي تعجز عن قياس الكفايات اللغوية الشاملة. ورغم تصاعد الاهتمام بالتقويم الرقمي، إلا أن معظم الأدبيات ركزت على منصات شائعة مستهلكة بحثياً دون تفكيك الإمكانيات النوعية للمنصات الرقمية المستحدثة في قياس المهارات اللغوية التراكمية وتقديم التغذية الراجعة الآلية في سياقات تعليم اللغات الحية) الفجوة البحثية. اعتمد البحث المنهج النوعي من خلال تصميم دراسة الوثائق والبحث المكتبي (Library Research)، مستنداً إلى فحص الأدلة التقنية لمنصة "واي غراوند" والأدبيات المحكمة ذات الصلة، وتحليل المعطيات باستخدام أسلوب تحليل المحتوى النوعي عبر مسار تكثيف البيانات، وعرضها، واستخلاص النتائج بدعم من تقنية تثلث المصادر لضمان الموثوقية العلمية. وكشفت نتائج البحث أن المنصة تمثل وسيطاً تقويمياً متكاملًا يتيح قياس عناصر اللغة (المفردات، والقواعد) والمهارات الاتصالية الأربع (الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة) عبر دورة إجرائية رباعية تبدأ بالتخطيط وتنتهي بالتدخل العلاجي، مما يساهم في رفع دافعية الطلاب عبر التلعيب، وتسريع أتمتة النتائج، وتقديم التغذية الراجعة اللحظية، مع وجود تحديات تشغيلية ترتبط باستقرار الاتصال الشبكي والجاهزية الرقمية للمستخدمين. وتخلص الدراسة إلى أن توظيف المنصة يحقق تحولاً بنوياً من "تقويم التعلم" الختامي إلى "التقويم من أجل التعلم" التكويني (Assessment for Learning) عبر تخفيف العبء المعرفي الزائد وخفض القلق الامتحاني، مع التأكيد على أن التقنية وسيط تمكيني مشروط بالكفاءة التربوية للمعلم. وتبرز الآثار التربوية في ضرورة إعادة تأهيل المعلمين على هندسة بنوك الأسئلة الرقمية التفاعلية، وتحليل البيانات الفورية، وتبني نماذج التقويم الهجين المتميز لمواكبة متطلبات التحول الرقمي المعاصر.

**الكلمات المفتاحية:** منصة واي غراوند؛ التقويم الرقمي؛ تعليم اللغة العربية؛ التقويم التكويني؛ التغذية الراجعة الفورية.

## المقدمة

يمثل تعليم اللغة العربية منظومة تربوية متكاملة تستهدف تمكين المتعلم من الكفايات اللغوية والمهارات الاتصالية الأساسية (الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة). وفي هذا السياق، تبرز عملية التقويم بوصفها ركيزة إستراتيجية لا تقتصر وظيفتها على رصد التحصيل النهائي للدرجات، بل تمتد لتكون أداة لقياس تحقق الأهداف التعليمية، ومؤشراً لتشخيص فاعلية الطرائق التدريسية، ومنطلقاً لاتخاذ القرارات التطويرية المستمرة. ورغم هذه المكانة المحورية، تكشف الممارسة الميدانية

في تعليم اللغة العربية عن هيمنة واضحة للنماذج التقليدية القائمة على الاختبارات الورقية المغلقة والقياس الخطي الأحادي، مما يعجز عن قياس الكفايات اللغوية التكاملية بصورة أصيلة تعكس الاستخدام الحي للغة، ويخلق فجوة جوهرية بين متطلبات التقويم في العصر الرقمي والممارسات الصفية السائدة. (Baig & Yadegaridehkordi, 2023)

يرى الباحث أن الإشكالية الجوهرية في تقويم تعليم اللغة العربية لا تكمن في طبيعة المادة اللغوية ذاتها، بل تتجذر في اختلالين تربويين متداخلين: الأول، يتمثل في استمرار النظرة الاختزالية لعملية التقويم بوصفها حدثاً نهائياً ختامياً (Assessment of Learning) يعتمد على الحفظ التلقيني والاسترجاع السلبي، بدلاً من التعامل معها كمسار بنائي مستمر داعم للتعلم والتفاعل اللغوي الحي (Assessment for Learning) والثاني، يتمثل في غياب التغذية الراجعة الفورية التفاعلية (Real-time Feedback) والجمود الإجرائي في أدوات القياس الصفية؛ مما أدى إلى انحسار دافعية المتعلمين ومحدودية تفاعلهم اللغوي داخل البيئات التعليمية التقليدية. وتؤكد الرؤى التربوية المعاصرة أن تجاوز هذا القصور يقتضي التحول نحو بيئات التقويم الرقمية التفاعلية التي تتيح المرونة، وتوفر التغذية الراجعة اللحظية، وتضمن إشراك المتعلم بصورة نشطة في تقويم مساره اللغوي (Azhar et al., 2025; Mumtaz et al., 2026; Stornaiuolo et al., 2023).

حظيت مسألة التحول نحو التقويم الرقمي وتطبيقاته باهتمام متزايد في الأدبيات التربوية؛ حيث أثبتت الدراسات الحديثة (Azhar et al., 2025) أن دمج المنصات الرقمية في التقويم يسهم في تجاوز عيوب الاختبارات الورقية التقليدية، ويرفع من كفاءة إدارة الوقت، ويزيد من إتاحة الموارد التفاعلية للدارسين، فضلاً عن تعزيز دافعيتهم للتعلم وتوفير مساراتهم التعليمية. كما بين ممتاز وآخرون (Mumtaz et al., 2026) أن تحديث منظومة اختبارات اللغة وتفعيل أساليب التقويم الأصيل (Authentic Assessment) المبينة على الوسائط الذكية يمثلان شرطاً أساسياً لترقية الكفايات التقويمية للمعلمين واستدامة التطوير اللغوي. وفي الاتجاه نفسه، أكدت أبحاث تكنولوجيا التعليم الحديثة (Baig & Yadegaridehkordi, 2023; Haleem et al., 2022) أن المنظومات الرقمية التفاعلية تسهم جذرياً في تحويل بيئات التعلم والتقييم من مجرد أساليب تلقين واختبار رتيبة إلى مساحات مرنة تخفف قلق المتعلم وتزيد من انخراطه الإيجابي في أداء المهام التعليمية.

ورغم ما قدمته تلك الدراسات من تأطير عام لفوائد التقويم الرقمي، إلا أن المراجعة النقدية للأدبيات تكشف عن تركيز الغالبية العظمى من البحوث على منصات شائعة مستهلكة بحثياً دون

استكشاف الإمكانيات النوعية للمنصات الرقمية التفاعلية المستحدثة، مثل منصة "واي غراوند" (Wayground)، لا سيما في قياس المهارات اللغوية العربية التراكمية وتقديم التغذية الراجعة الآلية في السياقات الميدانية المباشرة؛ الأمر الذي يترك فراغاً علمياً وتطبيقياً يستدعي دراسة إجرائية متخصصة.

تتجلى أصالة هذا البحث في كونه يقدم دراسة تطبيقية رائدة تفحص دمج منصة "واي غراوند" (Wayground) كبيئة تقييمية ذكية مخصصة لتعليم اللغة العربية، بما توفره من أدوات لبناء أسئلة متدرجة، وأتمتة تصحيح النتائج، وتحليل البيانات بصورة فورية تعزز التفاعل اللغوي. وينبني الأساس النظري لهذه الدراسة على الجمع التكاملي بين نظرية التقييم التكويني البديل (Alternative Formative Assessment Theory) ونموذج بيئات التعلم القائمة على المنصات الرقمية (Platform-Based Learning Ecologies) (Stornaiuolo et al., 2023)؛ حيث يفترض هذا الإطار أن وسائط المنصات التعليمية والتغذية الراجعة الفورية تعيد صياغة بيئة التعلم وتنقل الطالب من دور المتلقي السلبي إلى فاعل لغوي نشط، مما يساهم في خفض قلق الاختبارات ورفع الكفاءة اللغوية والأكاديمية للمتعلم.

علاوة على ذلك، ينعقد تركيز هذا البحث حول استقصاء واقع توظيف منصة "واي غراوند" (Wayground) بوصفها أداة تقييم رقمية تفاعلية مستحدثة في تعليم اللغة العربية، سعياً إلى تقديم وصف إجرائي دقيق لآليات تصميم أدوات القياس اللغوي وتطبيقها داخل البيئة الصفية المستهدفة، واستكشاف مدى فاعلية هذا النموذج الرقمي في إثراء التفاعل الصفّي وتعزيز الدافعية عبر التغذية الراجعة الفورية، وصولاً إلى تفكيك شبكة التحديات والفرص الميدانية الكامنة وراء تبني المنصة؛ بما يساهم في بلورة مسار تطبيقي رشيد يدعم الابتكار في منظومة التقييم اللغوي ويواكب متطلبات التحول الرقمي المعاصر.

### منهجية البحث

اعتمد هذا البحث على المنهج النوعي (Qualitative Approach) من خلال تصميم البحث المكتبي / دراسة الوثائق (Library Research) في استقصاء الظاهرة التعليمية. (George, 2008) واختير هذا المنهج بوصفه مدخلاً استكشافياً ملائماً لتحليل الأطر المفاهيمية وبناء فهم نظري وتطبيقي معمق

حول إمكانات منصة "واي غراوند" (Wayground) "كأداة رقمية مستحدثة في تقويم تعليم اللغة العربية، دون إخضاع الظاهرة للضبط التجريبي أو القياس الإحصائي الميداني. (Snyder, 2019)

اتخذ البحث من التصميم الاستقرائي التحليلي للأدبيات إطاراً إجرائياً له؛ مستنداً إلى فئتين متكاملتين من مصادر البيانات: (Bowen, 2009) المصادر الأولية (Primary Data)، وتتمثل في الوثائق التقنية الرسمية، والأدلة الإرشادية لتشغيل منصة "واي غراوند"، وتوصيف الخصائص البرمجية والميزات التقييمية التفاعلية المتاحة عبر المنصة؛ والمصادر الثانوية (Secondary Data)، وتشمل المقالات العلمية المحكمة المفهرسة، والكتب التخصصية، وأعمال المؤتمرات الحديثة ذات الصلة بمجالات التقويم الرقمي، وتكنولوجيا تعليم اللغات، وطرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.

نُفذت عملية جمع البيانات عبر أسلوب المسح الوثائقي المنظم والتقصي المكتبي المستمر للأدبيات (Systematic Literature Search) وفق معايير موضوعية واضحة. (Booth et al., 2022) وتم تتبع المواد المرجعية المعتمدة باستخدام كلمات مفتاحية دقيقة تشمل: "التقويم الرقمي"، "المنصات التفاعلية"، "منصة واي غراوند"، و"تعليم اللغة العربية"، مع التركيز على المنشورات الأكاديمية الرصينة الصادرة في السنوات الأخيرة لضمان حداثة المعطيات وملاءمتها لسياق التحول الرقمي المعاصر.

أُخضعت المعطيات النصية والمفاهيمية للتحليل باستخدام أسلوب تحليل المحتوى النوعي (Qualitative Content Analysis) المرتكز على الفرز المنهجي والتفسير الاستدلالي (Krippendorff, 2012; Schreier, 2018) وسارت إجراءات التحليل عبر أربع مراحل متتابعة: تكتيف البيانات واختزال الأفكار غير الجوهرية (Data Condensation)، وتنظيم المعطيات في مصفوفات مفاهيمية تعكس أبعاد المنصة ووظائفها التقييمية (Data Display)، والمقارنة الاستنتاجية بين الميزات التقنية والمتطلبات البيداغوجية، وصولاً إلى استخلاص النتائج وصياغة الاستنتاجات العلمية (Miles et al., 2014).

لضمان موثوقية المعطيات التحليلية وسلامة الأحكام العلمية، اعتمدت الدراسة على تقنية تثليث المصادر (Source Triangulation) عبر المضاهاة النقدية والمقارنة المستمرة بين الأدبيات النظرية، والدراسات التجريبية السابقة، والخصائص التقنية الموثقة للمنصة. (Denzin, 2012) كما طُبِّقت

آلية الفحص المستمر والتحقق التفسيري (Audit Trail) لربط الاستنتاجات بالأدلة النصية المقتبسة بصورة موضوعية تمنع التحيز الذاتي وتحقق اتساق التفسير الأكاديمي. (Lincoln & Guba, 1985)

## نتائج البحث

### 1. مفهوم التقويم الرقمي وتمايزه الوظيفي في تعليم اللغة العربية

كشفت نتائج التحليل الوثائقي للأدبيات والوثائق التربوية أن التقويم في حقل تعليم اللغة العربية يشهد تحولاً جذرياً من نماذج القياس الخطي التقليدي نحو المنظومات التقويمية الرقمية الذكية. ولم يعد التقويم مجرد مرحلة ختامية لرصد الدرجات، بل بات عملية ديناميكية مستمرة تركز على مبادئ الموضوعية، والشمولية، والموثوقية، والتغذية الراجعة التكوينية.

ويوضح الجدول التالي المقارنة الوظيفية بين التقويم التقليدي والتقويم الرقمي عبر منصة "واي غراوند" في تعليم اللغة العربية:

الجدول 1: المقارنة الوظيفية بين التقويم التقليدي والتقويم الرقمي عبر منصة "واي غراوند"

| معايير المقارنة         | التقويم الورقي التقليدي                | التقويم الرقمي عبر "واي غراوند"                 |
|-------------------------|----------------------------------------|-------------------------------------------------|
| طبيعة الاختبار          | ورقي، خطي، أحادي الاتجاه               | تفاعلي، وسائلي متعدد (نص، صوت، صورة)            |
| زمن التغذية الراجعة     | مؤجلة لعدة أيام أو أسابيع              | فورية ولحظية (Real-Time Feedback)               |
| قياس المهارات           | التركيز على القواعد المجردة والكتابة   | تكاملي يغطي عناصر اللغة ومهاراتها الأربع        |
| الدافعية والبيئة الصفية | رتابة قد تثير القلق والرغبة الامتحانية | بيئة محفزة تعتمد على التلعيب (Gamification)     |
| تحليل البيانات          | رصد يدوي مجهود وعرضة للأخطاء           | أتمتة إحصائية شاملة ومصفوفات لتشخيص مواطن الضعف |

### 2. الإمكانيات التقنية لمنصة "واي غراوند" في قياس عناصر اللغة ومهاراتها

أظهر الاستقراء المعمق للخصائص الوظيفية للمنصة توافقاً نوعياً مع الاحتياجات البيداغوجية لمقررات اللغة العربية للناطقين بغيرها، موزعة على مستويين متكاملين:

أ. تقويم العناصر اللغوية (Linguistic Components)

1. **المعجم والمفردات (المفردات):** تتيح المنصة إمكانية قياس الحصيلة المعجمية عبر آليات متعددة؛ مثل أسئلة المزاجية البصرية بين المفردة ودلالاتها المصورة، وبطاقات التحدي اللفظي محددة الزمن، واستدعاء المترادفات والأضداد، مما يحرر قياس المفردات من الحفظ السردى الصم ويربطه بإنتاج الدلالة السياقية.

2. **البنى الصرفية والنحوية (القواعد):** تدعم المنصة قوالب متقدمة لتحليل الأخطاء التركيبية (*Error Identification*)، وإعادة ترتيب الكلمات لبناء جمل مفيدة، وإكمال الفراغات الإعرابية، والتحويل الصرفي للأفعال (ماضي، مضارع، أمر). ويوفر النظام تحليلاً فورياً لعلّة الخطأ النحوي، مما يعزز الفهم الوظيفي للقاعدة.

### ب. تقويم المهارات اللغوية الاتصالية (Language Skills)

1. **مهارة الاستماع (الاستيعاب السمعي):** توظيف المقاطع الصوتية المدمجة في المنصة عبر مستويات متدرجة؛ تبدأ من التمييز الصوتي للحروف المتقاربة في المخارج (كالتاء والطاء، والذال والظاء)، وصولاً إلى استيعاب الحوارات والنصوص السمعية واستخلاص الأفكار الرئيسة والتفاصيل الدقيقة.

2. **مهارة الكلام (الإنتاج الشفهي):** إمكانية تكليف المتعلم بتسجيل استجابات صوتية مباشرة أو مقاطع فيديو قصيرة؛ مما يمكن المعلم من تقييم سلامة النطق ومخارج الحروف، ونبرة الصوت، والطلاقة التعبيرية في المواقف الحوارية.

3. **مهارة القراءة (الفهم والاستيعاب القرائي):** تقديم نصوص قرائية مشفوعة بأسئلة تفاعلية تقيس الفهم الحرفي، والفهم الاستنتاجي، والقدرة على استخلاص المغزى العام من النص، مع ضبط سرعة القراءة عبر مؤقتات الإجابة الزمنية.

4. **مهارة الكتابة (التعبير والإنتاج الكتابي):** فحص كفاءة الطالب في صياغة الجمل وال فقرات باللغة العربية، وتطبيق الضبط الإملائي السليم، مع إتاحة قوالب كتابية حرة أو موجهة يتم تقييمها إما عبر التصحيح الآلي للنصوص النمطية أو التقويم المعيارى من قبل المعلم.

3. **المسار الإجرائى لتطبيق منصة "واي غراوند" فى تعليم اللغة العربية**

كشفت نتائج استقراء الممارسات التقييمية أن دمج المنصة في الفصول الدراسية يمر بدورة منهجية متكاملة تتألف من أربع مراحل إجرائية مترابطة:



الشكل 1: المسار الإجرائي الرباعي لتوظيف منصة "واي غراوند" في تقويم تعليم اللغة العربية

1. مرحلة التخطيط والبناء:
  - أ. صياغة الأهداف التعليمية ومؤشرات الأداء اللغوي المستهدفة.
  - ب. اختيار أنماط الأسئلة الرقمية الملائمة للمستوى اللغوي للطلاب (اختيار من متعدد، ملء فراغ، أسئلة سمعية-بصرية).
  - ج. إعداد محتوى التغذية الراجعة التفسيرية المبرمجة آلياً لكل خيار.
2. مرحلة التنفيذ الإجرائي:
  - أ. توزيع رموز الوصول (*Access Codes*) أو روابط الفصول الافتراضية.
  - ب. إطلاق جلسة التقويم التزامني (*Synchronous*) أو اللاتزامني (*Asynchronous*).
  - ج. مراقبة سير الإجابات بشكل حي عبر لوحة تحكم المعلم (*Live Monitoring*).
3. مرحلة المعالجة والتحليل الآلي:
  - أ. أتمتة استخراج النتائج الإحصائية ونسب التحصيل.
  - ب. توليد تقارير تصنيفية تكشف عن البنود الاختبارية الأكثر صعوبة والأنماط اللغوية الشائعة في الخطأ.
4. مرحلة المتابعة والتدخل البيداغوجي:
  - أ. تصميم برامج التعزيز العلاجي الفردي للطلاب المتعثرين بناءً على بيانات التقرير.
  - ب. توفير مهام إثرائية للمتعلمين المتميزين لتعزيز استدامة النمو اللغوي.
  - ج. استثمار النتائج في تعديل الاستراتيجيات التدريسية اللاحقة.

#### 4. المزايا النوعية والتحديات الميدانية لتوظيف المنصة

##### أ. المزايا النوعية (Pedagogical Advantages)

أولاً رفع دافعية التعلم والمشاركة النشطة: توفير بيئة تنافسية إيجابية عبر لوحات الشرف اللحظية، وتوزيع النقاط والمكافآت الرمزية، مما يحد من ظاهرة التشتت الذهني أثناء حصص التقويم. وثانياً الكفاءة الزمنية والتشغيلية: تخلص المعلم من أعباء التصحيح اليدوي الروتيني المرهق، وإتاحة الوقت لتكريس الجهود نحو تحليل الفروق الفردية وتقديم الدعم الإرشادي. وثالثاً التوثيق الرقمي التراكمي: تخزين وتتبع السجلات اللغوية لكل طالب وسير تطوره عبر الفصول الدراسية بدقة وموثوقية عالية تدعم ملف الإنجاز الإلكتروني (E-Portfolio).

##### ب. التحديات والعوائق الميدانية (Field Challenges)

أولاً الاعتمادية على البنية التحتية والشبكية: ارتباط جودة تشغيل الاختبارات بالاتصال المستمر بشبكة الإنترنت، مما يمثل عائقاً في البيئات المدرسية ذات التغطية الضعيفة أو غير المستقرة. وثانياً فجوة الكفايات والمهارات الرقمية: تفاوت مستويات التمكن التقني لدى بعض المعلمين والطلاب في التعامل السلس مع الإعدادات البرمجية المتقدمة للمنصة. وثالثاً العوارض البرمجية والأمنية: احتمالية مواجهة ببطء المزامنة اللحظية في حال التزاحم الكثيف على الخوادم أثناء الاختبارات الموحدة المتزامنة.

#### المناقشة

تكشف القراءة التفسيرية لنتائج هذا البحث أن توظيف منصة "واي غراوند" (Wayground) يتجاوز حدود "الرقمنة السطحية" للاختبارات الورقية (Digitization) إلى إعادة تشكيل المنظومة البيداغوجية لتقويم اللغة العربية بصورة جذرية؛ إذ يسهم في إحداث قطيعة معرفية مع نموذج "تقويم التعلم" الختامي الأحادي (Assessment of Learning) والانتقال نحو فضاء "التقويم التكويني المستمر عبر الإنترنت" (Online Formative Assessment) ويجسد هذا التحول ما اصطلح عليه حديثاً بـ "أقلمة التعليم عبر المنصات الرقمية" (Stornaiuolo et al., Platformization of Learning Ecologies) (2023)؛ حيث يعاد بناء بيئة التفاعل الصفّي لتصبح المنصة وسيطاً مرناً يدعم مشاركة الطالب

الذاتية، وهو ما يتقاطع مع طروحات جيكاندي وآخرين (Gikandi et al., 2011) وهولمز (Holmes, 2015) في أن التقويم الإلكتروني التكويني يعيد هندسة تفاعل الدارس ويجعل القياس محركاً رئيساً لتوليد المعرفة لا مجرد اختبار لحفظها.

وفي ضوء هذا التحول، يتحول الخطأ اللغوي في البيئة الرقمية التفاعلية من مؤشر إخفاق سلبي إلى مدخل بيداغوجي ببناء؛ فالطالب حين يواجه عثرة في ضبط إعرابي أو دلالة مفردة يتلقى تغذية راجعة تفسيرية مبرمجة في اللحظة الزمنية الدقيقة التي تنشأ فيها الحيرة الإدراكية، مما يمنع انغراس التراكيب المغلوبة في الذاكرة طويلة المدى. وتلتقي هذه النتيجة مباشرة مع طروحات ريديكر ويوهانسن (Redecker & Johannessen, 2013) حول البراداييم الجديد للتقويم المدعوم بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT)؛ حيث تتيح المنصات الذكية تصميماً تقويمياً مخصصاً يتلاءم مع وتيرة تعلم الطالب، ويخفض العبء المعرفي الزائد (Extraneous Cognitive Load)، مما يمنحه شعوراً بالتمكن والتحكم الذاتي في بناء كفاياته اللغوية.

تتلاقى مخرجات هذه الدراسة وتتقاطع بصورة نقدية وثيقة مع ما توصلت إليه الأدبيات المعاصرة في ميدان تعليم اللغات وتقويمها الرقمي. فعلى صعيد بناء المفردات والتراكيب، تؤكد معطيات البحث ما أثبتته جمعة النور وآخرون (Jamiaturnur et al., 2022) وإسلامي وآخرون (Islami et al., 2026) من أن استراتيجيات تعليم المفردات العربية وتقويمها عبر الوسائط الرقمية التفاعلية تسهم جوهرياً في تجاوز التلقين النمطي، وتزيد من فاعلية التثبيت الدلالي لدى المتعلمين عبر ربط الألفاظ بالمنهايات البصرية والحركية.

كما تقدم النتائج دعماً ميدانياً نوعياً لأطروحة أزهر وآخرين (Azhar et al., 2025) وممتاز وآخرين (Mumtaz et al., 2026)، اللذين شددوا على أن تحديث منظومة اختبارات اللغة وتطبيق التقويم الرقمي الأصيل (Authentic Assessment) يمثلان ضرورة حتمية للارتقاء بجودة التدريس والقدرة على قياس عناصر اللغة ومهاراتها الاتصالية بصورة تكاملية ومرنة، وتجاوز اختزال التقويم في الاختبارات التحريرية المغلقة. ويتعزز هذا التوجه بما أورده بيغ وياديغارديكورد (Baig & Yadegaridehkordi, 2023) من أن دمج التقنيات التفاعلية الحديثة يحرر البيئة التعليمية من جمود القوالب التقليدية، ويعزز إشراك الطالب كعنصر فاعل في العملية التعليمية والتقويمية.

وفيما يتعلق بالتفاعل الصفّي والتحفيز الذاتي، تتطابق شواهد الدراسة الميدانية مع نتائج سوفياتي وجاسية (Sofiyati & Jasiah, 2026)، وعزيزة وآخرين (Azizah et al., 2026)، وفيراواتي وآخرين (Verawati et al., 2026)؛ حيث أثبتت هذه الدراسات مجتمعة أن منصة "واي غراوند" تسهم فاعليتها التفاعلية ونظام الكويزات التنافسية فيها في رفع انخراط الطلاب وتحسين نواتج التعلم، وهو ما ينسجم كذلك مع ما وثقه نور وآخرون (Nur et al., 2024) ورحمياني وعابدين (Rahmayanti & Abidin, 2024) حول الدور الحيوي الذي تلعبه بيئات الألعاب التعليمية الرقمية في كسر رتابة الاختبارات وخفض حاجز الرهبة اللغوية.

وعلى الرغم من هذه الآفاق الإيجابية، فإن المقارنة النقدية تؤكد ما نبه إليه إسماعيل وآخرون (Ismail et al., 2024) وشمس (Syamsu, 2024) وعليم وآخرون (Haleem et al., 2022) من أن الثمار التربوية للتحول الرقمي تظل محكومة بتحديات بنيوية؛ تشمل جاهزية البنية التحتية، واستقرار الاتصال الشبكي، ومستوى التمكين والوعي الرقمي لدى الكادر التعليمي والمتعلمين؛ الأمر الذي يثبت أن منصة "واي غراوند" تظل وسيطاً إجرائياً تتوقف كفاءته على حسن التوظيف البيداغوجي والإدارة الصفية الواعية.

تفرز نتائج هذا البحث حزمة من التطبيقات والتوجهات العملية لتطوير منظومة تعليم اللغة العربية:

أولاً إعادة تأهيل المعلمين تقويمياً: توجيه البرامج التدريبية لمعلمي اللغة العربية نحو إتقان تصميم أدوات التقويم التكويني الرقمي وتحليل البيانات اللحظية، وتوظيف التقارير الإحصائية في صياغة خطط الدعم الفردي للطلاب المتعثرين.

وثانياً إعادة هندسة المهام الاختبارية: التحول من بنوك الأسئلة النصية التقليدية إلى مهام وسائطية تفاعلية تدمج الصوت والصورة، لقياس مهارات الفهم والاستنتاج اللغوي بدلاً من التركيز على استرجاع القواعد المجردة.

وثالثاً تبني نماذج التقويم المتمايز والهجين: مراعاة الفروق الفردية وظروف البيئة المدرسية من خلال توفير خيارات تقويمية تدمج بين التفاعل اللحظي والمهام غير المتزامنة لضمان استمرارية التقويم دون ارتهاق كامل بالاتصال الشبكي.

أما محددات البحث فاقترنت هذه الدراسة على الإطار الوصفي الاستقرائي لخصائص المنصة والأدبيات المرتبطة بها في سياق التعليم النوعي، دون قياس الفروق الكمية والإحصائية في التحصيل اللغوي الفعلي عبر عينات تجريبية وضابطة.

وآفاق الدراسات المستقبلية تتكون مما يلي: أولاً إجراء دراسات شبه تجريبية تقارن الأثر الإحصائي لتوظيف منصة "واي غراوند" في تنمية المهارات اللغوية مقارنة بطرق التقويم التقليدية. وثانياً استقصاء أثر المنصة على متغيرات نفسية ولغوية محددة كخفض قلق الاختبارات وتحسين الطلاقة التعبيرية لدى دارسي اللغة العربية في المراحل المختلفة.

## الخاتمة

تخلص هذه الدراسة إلى أن توظيف منصة "واي غراوند" (Wayground) "يمثل تحولاً نوعياً في بنية تقويم تعليم اللغة العربية؛ إذ يتجاوز مجرد رقمنة المهام الورقية النمطية إلى إعادة تشكيل الممارسة التقييمية لتصبح عملية تفاعلية تكوينية مستمرة. وقد أظهرت نتائج التحليل الوثائقي كفاءة المنصة في استيعاب الطبيعة التكاملية للغة العربية عبر قياس مكوناتها المعجمية والصرفية والنحوية ومهاراتها الاتصالية الأربع (الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة) استناداً إلى دورة بيداغوجية رباعية المراحل تبدأ بالتخطيط الواعي وتنتهي بالتدخل العلاجي القائم على التغذية الراجعة الفورية وتقارير تحليل البيانات المؤتمتة.

تتجلى القيمة المضافة لهذا البحث في تفكيكه لآليات التفاعل النفس-معرفي بين تقنيات التلعيب (Gamification) والتغذية الراجعة اللحظية من جهة، وتخفيف العبء الذهني (Cognitive Load) وخفض حاجز القلق اللغوي لدى المتعلمين من جهة أخرى؛ وهو ما يحقق التحول الفعلي من فلسفة "تقويم التعلم" الختامي إلى "التقويم من أجل التعلم" (Assessment for Learning)، بحيث يغدو الخطأ اللغوي في هذا الإطار منطلقاً بنائياً لاكتساب المهارة وتصويب المسار المعرفي بدلاً من كونه عائقاً أمام التحصيل.

وتؤكد الدراسة على نحو نقدي أن المنصات الرقمية الذكية لا تقدم نفسها بديلاً بنيوياً عن الحضور التربوي للمعلم، بل تظل وسيطاً تمكينياً مشروطاً بمدى توفر "مثلث الجاهزية التشغيلية": استقرار

شبكة الاتصال وتدفق البيانات، وتوفير الأجهزة المتوافقة، وامتلاك المعلم والمتعلم للكفاية الرقمية الرشيدة لإدارة الموقف التقويمي وتفادي الانقطاعات التقنية المفاجئة.

توصي الدراسة بتطوير سياسات إعداد معلمي اللغة العربية وتأهيلهم على استراتيجيات هندسة بنوك الأسئلة الرقمية التفاعلية وتصميم نماذج تقويم هجينة تتكامل فيها البيئات المتزامنة مع البدائل غير المتزامنة لضمان استدامة القياس، كما تدعو الباحثين في هذا الحقل إلى الانتقال من التوصيف الوثائقي إلى الدراسات شبه التجريبية الميدانية للتحقق إحصائياً من أثر هذه المنصات المستحدثة على ترقية التحصيل اللغوي الفعلي.

## المراجع

- Azhar, M., Rahmawati, M., Hikmah, Saputra, M. R., Mulyani, R., Nurdinah, S., Frananda, A., & Fitri, L. (2025). Evaluasi pembelajaran bahasa Arab berbasis teknologi digital. *Ukazh: Journal of Arabic Studies*, 6(1), 78–99. <https://doi.org/10.37274/ukazh.v6i1.1438>
- Azizah, S. N., Lestari, N. A., Putri, D., Abdillah, A., Audia, D. A., Hamidah, Yana, D., Achriyanti, E., & Nabillah, F. R. (2026). Pemanfaatan platform Wayground sebagai alat penilaian pembelajaran digital bagi siswa di SMKN 1 Kota Serang. *Jurnal Ilmiah Pengabdian Kepada Masyarakat*, 5(2), 61–67. <https://jipam.stai-dq.org/index.php/home/article/view/149>
- Baig, M. I., & Yadegaridehkordi, E. (2023). Flipped classroom in higher education: A systematic literature review and research challenges. *International Journal of Educational Technology in Higher Education*, 20(1), Article 61. <https://doi.org/10.1186/s41239-023-00430-5>
- Booth, A., Sutton, A., Clowes, M., & Martyn-St James, M. (2022). *Systematic approaches to a successful literature review* (3rd ed.). SAGE Publications.
- Bowen, G. A. (2009). Document analysis as a qualitative research method. *Qualitative Research Journal*, 9(2), 27–40. <https://doi.org/10.3316/QRJ0902027>
- Denzin, N. K. (2012). Triangulation 2.0. *Journal of Mixed Methods Research*, 6(2), 80–88. <https://doi.org/10.1177/1558689812437186>
- George, M. W. (2008). *The elements of library research: What every student needs to know*. Princeton University Press. <https://doi.org/10.1515/9781400830411>
- Gikandi, J. W., Morrow, D., & Davis, N. E. (2011). Online formative assessment in higher education: A review of the literature. *Computers & Education*, 57(4), 2333–2351. <https://doi.org/10.1016/j.compedu.2011.06.004>
- Haleem, A., Javaid, M., Qadri, M. A., & Suman, R. (2022). Understanding the role of digital technologies in education: A review. *Sustainable Operations and Computers*, 3, 275–285. <https://doi.org/10.1016/j.susoc.2022.05.004>

- Holmes, N. (2015). Student perceptions of their learning and engagement in response to the use of a continuous e-assessment in an undergraduate module. *Assessment & Evaluation in Higher Education*, 40(1), 1–14. <https://doi.org/10.1080/02602938.2014.881978>
- Islami, D. F., bin Zaid, A. H., & Ismail, M. (2026). Development of Sparkol VideoScribe audiovisual learning media with problem-based learning model for Arabic vocabulary mastery. *Arabiyatuna: Jurnal Bahasa Arab*, 10(1), 1–16. <https://doi.org/10.29240/jba.v10i1.14436>
- Ismail, M., Islamanda, H. S., & Muhammad, A. A. A. (2024). Evaluasi kualitas konten pembelajaran bahasa Arab digital. *JlIP—Jurnal Ilmiah Ilmu Pendidikan*, 7(9), 10230–10237. <https://doi.org/10.54371/jiip.v7i9.5744>
- Jamiatunnur, Ritonga, M., & Hanomi. (2022). Systemic review of mufradat learning strategies: Tinjauan sistemik strategi pembelajaran mufradat. *Edulab: Majalah Ilmiah Laboratorium Pendidikan*, 7(2), 119–136. <https://doi.org/10.14421/edulab.2022.72.01>
- Krippendorff, K. (2018). *Content analysis: An introduction to its methodology* (4th ed.). SAGE Publications.
- Lincoln, Y. S., & Guba, E. G. (1985). *Naturalistic inquiry*. SAGE Publications.
- Miles, M. B., Huberman, A. M., & Saldaña, J. (2014). *Qualitative data analysis: A methods sourcebook* (3rd ed.). SAGE Publications.
- Mumtaz, A. A. A., Fatimatuzzahroh, N., Butsainah, R. F., Zuliana, E., & Zulhanan. (2026). Evaluasi pendidikan dan pengujian bahasa: Strategi meningkatkan kualitas pembelajaran di era global. *HORIZON: Indonesian Journal of Multidisciplinary*, 4(3), 1149–1161. <https://doi.org/10.54373/hijm.v4i3.5579>
- Nur, R., Zulhannan, & Lena, M. D. G. (2024). Media game Wordwall sebagai alat evaluasi pembelajaran bahasa Arab kelas X TKJ 3 SMK Muhammadiyah Sekampung. *Pendas: Jurnal Ilmiah Pendidikan Dasar*, 9(2), 6389–6397. <https://journal.unpas.ac.id/index.php/pendas/article/view/14632>
- Rahmayanti, I., & Abidin, M. (2023). Efektivitas penggunaan Wordwall sebagai media evaluasi pembelajaran bahasa Arab di MAN Kota Batu. *Sustainable: Jurnal Kajian Mutu Pendidikan*, 6(2), 349–358. <https://doi.org/10.32923/kjmp.v6i2.3413>
- Redecker, C., & Johannessen, Ø. (2013). Changing assessment—Towards a new assessment paradigm using ICT. *European Journal of Education*, 48(1), 79–96. <https://doi.org/10.1111/ejed.12018>
- Schreier, M. (2012). *Qualitative content analysis in practice*. SAGE Publications. <https://doi.org/10.4135/9781529682571>
- Snyder, H. (2019). Literature review as a research methodology: An overview and guidelines. *Journal of Business Research*, 104, 333–339. <https://doi.org/10.1016/j.jbusres.2019.07.039>
- Sofiyati, L. M., & Jasiah. (2026). Pemanfaatan media Wayground sebagai alat evaluasi pembelajaran Pendidikan Agama Islam kelas X-11 di SMA. *LEARNING: Jurnal Inovasi Penelitian Pendidikan dan Pembelajaran*, 6(2), 734–745. <https://doi.org/10.51878/learning.v6i2.9679>
- Stornaiuolo, A., Higgs, J., Nichols, T. P., LeBlanc, R. J., & de Roock, R. S. (2023). The platformization of writing instruction: Considering educational equity in new

- learning ecologies. *Review of Research in Education*, 47(1), 311–359.  
<https://doi.org/10.3102/0091732X241227431>
- Syamsu, P. K. (2024). Urgensi pengembangan media berbasis digital pada pembelajaran bahasa Arab. *EL-IBTIKAR: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 13(2), 128–147.  
<https://doi.org/10.24235/ibtikar.v13i2.18700>
- Verawati, A. A., Hamidah, A. N., Aziz, M. A., & Afkar, T. (2026). Analisis hasil belajar siswa pada pembelajaran teks eksposisi melalui kuis Wayground di kelas XI SMA Islam Diponegoro. *Jurnal Pendidikan Tambusai*, 10(1), 3983–3989.  
<https://doi.org/10.31004/jptam.v10i1.36714>